

اهجر الترفة والترفه يا طالب العلم

محمد المعيوف

ايضا من ادب طالب العلم هجر الترف والترفه والحد من الدنيا وقد ذكر الترف في القرآن الكريم في ثمان آيات لم يمدح في واحدة منها ابدا واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - 00:00:01

وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مسرف اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين ثمان آيات يا اخوان ما مدحت الترف فيها ابدا وكان السلف يكرهون ان يكون الانسان مترفا منعا - 00:00:36

يقول بعضهم اياكم والتصرف والتنعم وزي العجم وتمعددو واخشوشنوا نسبة الى ابن عدنان احد اجداد العرب فان الانسان اذا كان مرفها مترفا نفسه ويضعف قلبه ويضعف بدنه دائما عندما تتحدث عن الاكثار من المأكولات وقلنا نتحدث عن اطرارها البدنية - 00:01:00

وتجد كثير من الناس يحتمون عن بعض الاطعمة لانها تظر بدنها لا ايضا الغمامس في الرفاهية والتصرف يضر حتى قلب الانسان نفسه ويضعف نشاطه ما يجعله يسير وراء شهوات بطنه - 00:01:45

واما حاجات القلب وهو وهي اعظم واهم ولا مقارنة تجد الواحد مقبرا فيها والله المستعان ايضا من الاداب الكبيرة والعظيمة هي ان طالب العلم يحذر من الدنيا وضررها واثرها وخطرها - 00:02:03

واذا كنا يا اخواني امام الدنيا في ابتلاء وامتحان الليل والنهار وانت في اختبار شاهدوا ذلك قول ربنا عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنيلوهم ايهem احسن عملا - 00:02:24

فما على الارض من زينة اختبار لك يا عبد الله هل ينخدع الضعيف المسكين بالدنيا وزينتها وزهرتها فيجعلها طلبه وغايته عياذا بالله او يتذكر العاقل اللبيب انه ممتحن المختبر في هذه الدنيا - 00:02:47

وانه في لحظة من اللحظات سوف يخرج منها ويعادرها ولن يأخذ معه من هذه الدنيا مثقال ذرة وانما يقدم على اعماله التي عملها في دنياه قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهm فيها - 00:03:19

فك انسان مختبر امام هذه الدنيا ولا سيماء طالب العلم وقد لا تخشى على الانسان المنتسب الى الخير سواء كان طالب علم او لم يكن طالب علم قد لا تخشى عليه من الفواحش والمنكرات - 00:03:55

والشيطان لا يأتيه من هذا الباب لانه لا يطمع فيه. من هذا الباب ويأتيهم من باب الدنيا ويفتح عليه منها ابوابا ويشغله بها وتصير هي دأبه وشغلها وهاجسه وخاطره وقد تتسلل الى قلبه - 00:04:13

واذا وصلت الدنيا الى القلب افسدت القلب وافسدت الانسان وصار الانسان يلهث وراءها عياذا بالله يحركه وتوجه اعماله وعلاقاته مصالحه فهو وراء الدنيا ولاجل الدنيا قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيتنا اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - 00:04:38

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنها اخلد الى الارض واتبع هواه فمثل الكلب ان تحمل عليه يده او تتركه يلهث يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص للقصص لعلهم يتفكرون - 00:05:10

فاحظر ما تخشاه على طالب العلم ميله الى الدنيا وتشاغله بها. وحرصه عليها وتخشى عليها وتخشى عليهم من الهوى عياذا بالله من الهوى - 00:05:31